

لا التي لنفي الجنس :-

وهي تعمل عمل ((إن)) فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر خبرا لها ، ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو: ((لا غلام رجل قائم)) ، وبين المكررة نحو: ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) . ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكرة ، فلا تعمل في المعرفة وما ورد من ذلك مؤول بنكرة كقولهم ((قضية ولا أبا حسن لها)) فالتقدير: ولا مسمى بهذا الاسم لها ، ويدل على أنه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك ((لا أبا حسن حالاً لها)) ولا يفصل بينها وبين اسمها فإن فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى: ((لا فِيهَا غَوْل)) ولا يخلو اسم ((لا)) هذه من ثلاثة أحوال:-

- الحال الأول: أن يكون مضافا نحو: ((لا غلام رجل حاضر))

- الحال الثاني: أن يكون مضارعا للمضاف أي مشابهة له والمراد به كل اسم له تعلق بما بعده إما بعمل ، نحو ((لا طالعا جبلا ظاهرا)) و ((لا خيرا من زيد راكب)) وإما بعطف نحو ((لا ثلاثة وثلاثين عندنا)) ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا أي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل .

والحال الثالث: أن يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المشي والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع ((لا)) وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ، ولكن محله النصب بلا لأنه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمشئ ولا مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتحة نحو ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) ، والمشئ وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو الياء نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين فمسلمين ومسلمين مبنيان لتركبهما مع لا كما بنى رجل لتركبه .. معها .

وإذا أتى بعد ((لا)) والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت ((لا)) ، نحو ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) يجوز فيهما خمسة أوجه ؛ وذلك لأن المعطوف عليه إما أن يبنى مع ((لا)) على الفتح ، أو ينصب ، أو يرفع .

فإن بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه:-

الأول: البناء على الفتح: لتركبه مع ((لا)) الثانية وتكون لا الثانية عاملة عمل ((إن)) نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله .

الثاني: النصب عطفًا على محل اسم لا: وتكون ((لا)) الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة إلا بالله.

الثالث: الرفع وفيه ثلاثة أوجه :-

الأول: أن يكون معطوفًا على محل ((لا)) واسمها لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وحينئذ تكون ((لا)) زائدة

الثاني: أن تكون ((لا)) الثانية: عملت عمل ليس

الثالث: أن يكون مرفوعًا بالابتداء وليس لئلا عمل فيه وذلك نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله .

- وإن نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكورة أعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امرأة ولا امرأة ولا امرأة .

- وإن رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان :-

الأول: البناء على الفتح نحو: لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة.

والثاني: الرفع نحو لا رجل ولا امرأة ولا غلام رجل ولا امرأة . ولا يجوز النصب للثاني ؛ لأنه إنما جاز فيما , تقدم للعطف على محل اسم لا ولا هنا ليست بناصبة .

- وإذا كان اسم ((لا)) مبنياً ونعت بمفرد يليه أي لم يفصل بينه وبينه بفواصل جاز في النعت ثلاثة أوجه:-

الأول: البناء على الفتح لتركبه مع اسم لا نحو: لا رجل ظريف

الثاني: النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو: لا رجل ظريفًا

الثالث: الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لأنهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو: لا رجل ظريف